تتمة / مقابلة مع احد قادة "المقاومين الثوريين" في اليمن الشمالي

اما القضية الاخرى فهي تعدد حركات التحرر في البلد الواحد . ولا يحتاج المرء لجهد كبير حتى يلاحظ ان الثوار التي تقودها « منظمة » واحدة تسمح الان بانجازات افضل وتدعم اوضح من قبل مختلف البلدان الافريقية كما ان تعدد الانظمة المتواجدة عليها مثل (موزامبيق ، غينيا ـ بيساو) ، بينما تعاني حركات التحرر في زيمبابوي وانغولا من صعوبات واضحة .

المناطق المتنازع عليها

القضية الحادة الاخرى التي تواجه فيها منظمة الوحدة الافريقية امتحانا خطيرا هي مسالة المناطق المتنازع عليها . فلقد ادى التقسيم العشوائي للمستعمرات من قبل الاستعمار الى تجزئة اكثر من الوحدات السكانية ـ الجغرافية . وكادت الازمات التي نشأت بين البلدان التي حازت استقلالها في نزاعها على هذه المناطق تتحول الى حروب وتضع هيبة المنظمة ومبرر وجودها موضع تساؤل ، وفي تقريره الى المؤتمر ، ذكر الرئيس النيجيري غوون انه قد تم تسوية النزاع بين بوروندي ورواندا ، وكذلك النزاع بين غينيا والسنغال وساحل العاج . ورغم اشارته الى تقدم في معالجة مشكلة الجزء الغربي من الصومال الذي تمثله اثيوبيا ، الا انه يبدو ان التقدم لا يتعدى عهد الطرفين بالتعاون مع اللجنة الوسيطة الخاصة بذلك . والمعروف ان هناك حركة كفاح مسلح تعمل في الاراضي الصومالية الغربية المحتلة من اجل جلاء اثيوبيا والاتحاد مع الصومال الديمقراطي . هذا وقد اعتبر بعض المراقبين حضور هيلا سلاسي الى مقديشو علامة مشجعة باتجاه الحل ، الا ان ادراج المسالة على جدول الاعمال قد يؤدي الى توتر الامور مجددا ، وان كان سيدفع بقضية تحرر المناطق المحتلة بقوة الى الامام .

المشاكل الاقتصادية

ان المجموعة الثالثة من المسائل التي يقف امامها مؤتمر القمة تتعلق بالقضايا الاقتصادية: التحرر الاقتصادي والتنمية والوحدة . وقد صار من الواضح امام البلدان الافريقية ان كل الحلول الاقتصادية التي طرحت بعد استقلالها والتي تبقي على علاقات تعطي الاولوية للتعامل مع البلدان التي كانت تستعمرها سابقا ، او من طراز « مجموعة البلدان الافريقية » المرتبطة بالسوق المشتركة .. الخ، ادت الى مزيد من التبعية والارتباط بتقلبات الاسواق المستهلكة للمواد الخام . ونتيجة لذلك فقد كانت ابرز التساؤلات التي دارت حولها نقاشات المؤتمرين تدور حول :

● كيفية توحيد المواقف باتجاه انتزاع شروط افضل للتعامل مع الدول المستهلكة للمواد الخام .

● كيفية التغلب على المشاكل الناتجة عن ارتفاع اسعار النفط الذي تشتريه هذه البلدان من الشركات العالمية .

● كيفية تحقيق تنمية اقتصادية موحدة .

لقد اثبتت الدورة الخاصة للامم المتحدة انه بامكان البلدان النامية المصدرة للمواد الخام ان تنتزع شروطا افضل في تعاملها مع البلدان المتقدمة ليس فقط من اجل تحسين الاسعار بل كذلك من اجل اعادة النظر في الاسس التي تقوم عليها العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان وبحيث لا تجري امتصاص اي نمو في اسعار المواد الخام بواسطة ارتفاع مضاعف في اسعار المواد المصنعة المستوردة ، وفي اتجاه توظيف هذه العلاقات في خدمة تنمية حقيقية تقوم على اساس التصنيع الجزئي او الكلي لمواردها الطبيعية . ان الطابع الغالب لا زال حتى الان هو محاولة كل بلد تحقيق شروط افضل في التعامل بشكل منفرد . ورغم ان بعض البلدان بدات تتجه نحو وحدات اقتصادية ـ جغرافية معينة الا ان الطريق نحو وحدة اقتصادية تضع افريقيا على اعتاب التنمية الاقتصادية الحقيقية لا زالت طويلة جدا ، اذ لا تزيد نسبة التبادل التجاري بين البلدان الافريقية نفسها عن خمسة بالمئة حاليا .

النفط والتعاون العربي الافريقي

اضاف الارتفاع في اسعار النفط الخام مشاكل جديدة امام البلدان الافريقية ، اذ ان الاسعار التي تدفعها هي للشركات الاحتكارية النفطية العالمية تبلغ اضعاف الاسعار المعلنة . وقد دفع هذا بعض البلدان الافريقية الى طلب تزودها بالنفط العربي باسعار خاصة . الا ان الذي حصل كان تخصيص فروض للتنمية لتساعد هذه البلدان على مجابهة الزيادات الضخمة في نفقاتها . وقد ادى هذا الى وجود اتجاهين لمعالجة القضية ، الاول استغلها لاعادة اثارة العداء للعرب ، والاخر لدفع باتجاه تعميق الارتباط الاقتصادي العربي في افريقيا ومضاعفة المبالغ المخصصة حاليا للتنمية ولاستغلال الاموال العربية في مشاريع استثمارية صناعية في افريقيا .

بقي من الضروري ان نشير الى الصعوبات التي ظهرت لدى محاولة انتخاب امين عام جديد للمنظمة ، فقد ترشح كل من وزير خارجية الصومال ووزير خارجية زامبيا ، وحتى اليوم الاخير للمؤتمر لم يحز اي منهما اغلبية الثلثين الضرورية . اما القضية الفلسطينية ، فرغم ان التاكيد على وجود الشعب الفلسطيني وعلى حقوقه القومية لم تعد مجال شك ، كذلك انعقاد السياسة الاسرائيلية « التوسعية والعدوانية » ، الا ان الاتجاه العام كان يدعم الجهود الجارية حاليا لاقرار تسوية سلمية في المنطقة باسم السلام . والجدير بالذكر ان وفدا فلسطينيا برئاسة خالد الفاهوم ، الذي اصرت الصحف على وصفه بانه نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وعضويه كل من ابو اللطف وزهير محسن وربحي حلوم ، قد شارك في المؤتمر .

طراز جديد

ان المؤتمر سيكون محكوما في نجاحه او فشله بنتائجه بطبيعة الحال . الجديد كان انه عقد في بلد افريقي من طراز جديد ، يتناول المسائل الافريقية بوضوح وجراة تستحق الانتباه .

جائزة منظمة الصحفيين العالمية

للرفيق الشهيد غسان كنفاني

اصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بيانا صحفيا على اثر انتهاء الزيارة التي قام بها الى منظمة الصحفيين العالمية في براغ ما بين ٦/١٢ و ٦/٢٢ ١٩٧٤م.

وكانت الزيارة ناجحة ومفيدة على صعيد توطيد العلاقات بين الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد الكتاب والصحفيين التشيكوسلوفاكيا وقد سلمت في هذه الزيارة جائزة منظمة الصحفيين العالمية الى الشهيد غسان كنفاني ، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي اغتيل على ايدي القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية . وفيما يلي نص البيان الذي اصدره الاتحاد في هذه المناسبة :

قام وفد من الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، برئاسة الامين العام الاخ ناجي علوش ، وعضوية كل من : خالد ابو خالد ، عضو الامانة العامة ، ومفوض العلاقات الداخلية ، واني كنعاني ، عضو الاتحاد وزوجة الشهيد غسان كنفاني ، والدكتور اسعد عبد الرحمن ، عضو الاتحاد والمستشار في مركز الابحاث ، بزيارة لتشيكوسلوفاكيا من ٦/١٢ الى ٦/١٢ ، بناء على دعوة من منظمة الصحفيين العالمية .

وقد استقبل الوفد في المطار رئيس المنظمة الرفيق جيري كوبتكا ، ومسؤول شؤون آسيا وافريقيا الرفيق هلموت برونر ، والامين العام لاتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكي الرفيق مارسيل نوتش .

واجرى الوفد خلال زيارته محادثات موسعة مع كل من :

أ ـ منظمة الصحفيين العالمية I.O.J. وشارك في هذه المباحثات الرفاق جيري كوبتكا وهلموت برونر وتشتور ونوتش ، كما التقى الوفد في اجتماع عام مع المسؤولين في المنظمة لمناقشة وضع الصحافة الفلسطينية والصحفيين الفلسطينيين . ونتج عن هذه المباحثات توقيع اتفاقية تعاون ، تضمنت تبادل المعلومات والخبرات ، وتوفير الدورات الفنية للكوادر من الفلسطينيين وتوفير امكانيات العلاج للصحفيين المصابين والمرضى وتقديم المساعدات المادية والفنية .

ب ـ اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكي ، وشارك في المباحثات رئيس الاتحاد الرفيق زدنك هورني وامينه العام الرفيق مارسيل لوتش واخرون ، كما التقى وفد اتحاد الكتاب والصحفيين باتحاد الصحفيين السلوفاكي في براتسلافا واجرى محادثات ودية مع الرئيسة الرفيقة هيلينكا والرفيق الامين العام وتم توقيع اتفاق مع اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكي تضمنت تبادل الخبرات والتعاون ، واشار الى تاييد الصحفيين التشيكوسلوفاكي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

جـ ـ اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكي ، وقد شارك في المباحثات رئيسه وامينه العام ومسؤول العلاقات الخارجية فيه وقد تناولت المباحثات وضع الكتاب التشيكوسلوفاكي والفلسطينيين وضرورة التعاون وتبادل الخبرات، كما اتفق على ان ينشر اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكي بعض المختارات من القصص والاشعار الفلسطينية ، وان ينشر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مختارات من الشعر التشيكوسلوفاكي المعاصر .

وقد ابدى الرفاق في الـ I.O.J. كل اهتمام بالوفد ورعاية له ، كما بذل اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكي واتحاد الصحفيين السلوفاكي كل جهودهم لنجاح مهمة الوفد وكان واضحا تاييد كل الذين قابلهم الوفد لقضية الشعب الفلسطيني ولنضاله العادل من اجل تحرير ارضه .

ولقد سلمت خلال هذه الزيارة الجائزة التي قررت في اجتماع اللجنة التنفيذية لـ I.O.J في بغداد في ايلول الماضي للشهيد غسان كنفاني ، في احتفال حضره رجال الصحافة والاعلام ومندوبو الاذاعة والتلفزيون، كما حضره مندوبون عن وزارة الخارجية ودائرة الاعلام .

وتم لقاء للوفد مع ممثلي الصحافة والاذاعة نوقش فيه الوضع الفلسطيني عموما ووضع الصحافة الفلسطينية والصحفيين الفلسطينيين خصوصا ، وقد ابرزت الصحف بعض ما دار في هذا اللقاء .

وان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يود ان يعلن شكره للرفاق في الـ I.O.J. واتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكي واتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكي على حفاوتهم البالغة وتجاوبهم الكبير واهتمامهم الصادق بقضايا الكتاب والصحفيين الفلسطينيين خاصة وقضية الشعب الفلسطيني عامة .

امين السر
حنا مقبل

من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

صدر حديثا

في سلسلة القصة والمسرحية :

الضرب بالرأس

تأليف : نواف ابو الهيجاء

في سلسلة القصة :

العجوز

تأليف : افنان القاسم

يصدر قريبا

في سلسلة كتب التراث :

الفتح على ابي فتح

لابن اوجه

تحقيق عبد الكريم الدجيلي

في السلسلة الفنية :

فن التصوير عند العرب

ترجمة : د. عيسى سليمان

وسليم طه التكريتي